

## 02 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت الآيات ) 21 - 62 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا ايها الاخوة في سورة العنكبوت الآية انفعش  
وقال الذين كفروا للذين امنوا سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه  
اجمعين - 00:00:16

قال المصنف رحمه الله فغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولنا ولجميع المسلمين والسامعين. قال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا  
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايماكم. وما هم امنين من خطايماهم من شيء. انهم لکاذبون. ولیحملن اثقالهم - 00:00:53  
اللهم اثقالا مع اثقالهم. ولیسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون قال ابن کثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن کفار قريش انهم قالوا  
لمن امن منهم واتبع الهدى ارجعوا عندي لكم يعني ان - 00:01:23

الموصول الذي كفروا انها في کفار قريش هي حکایة عن واقعة عین حکایة عن واقعة وقعت وقالوا هذا الكلام وليس عموم الكافرين  
يوجد من يشابههم لكن هذه واقعة حصلت في - 00:01:48

في زمان قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني من وجوه الاغراء. بالکفر انهم يقولون ما عليکم. نحن نتحمل عنکم.  
اتبعونا محمد صلى الله عليه وسلم انهم قالوا لمن امن منهم واتبع الهدى ارجعوا عن دینکم الى دیننا واتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايماكم  
- 00:02:13

اي اثاكم ان كانت لكم اثام في ذلك. يعني ولنحمل الواو والعطاف يعني ان كان هناك خايفين من الاذان وادا فيه اذان هي علينا هذا  
ان كانت لكم في ذلك ان كانت لكم اثام في ذلك علينا وفي رقابنا - 00:02:44  
كما يقول قائل افعل هذا وخطيئة في رقبتي قال الله قال الله تکذیبا لهم وما هم بحاملين من خطايماهم من شيء انهم لکاذبون اي فيما  
قالوه انهم يحملون عن اولئك خطايماهم. فانه لا يحمل احد وزر احد - 00:03:19

يعني يحمله ويتخلص منه التابع بذلك بعد بين انه سيحمل مثلها ولا يحملها هي انما يحمل مثلها. نعم وان تدعوا لما صار ظاهر  
الآية الاولى وما هم بحاملين من خطايماهم من شيء - 00:03:44

ظاهرها انه لا يحمل احد عن احد شيئا او مثلها استدرك عز وجل حتى لا يفهم هذا فقال بلى سيحملون مثلها على قاعدة من سن سنة  
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:04:14

وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا. ولو كان ذا قربى وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذا قربى فانه لا  
يحمل احد وزر احد. وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذا قربى. شيء ثم احسنت - 00:04:35

لا يحمل لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. وقال تعالى ولا يسأل حميم حميم والصارون هم وقوله تعالى ولیحملن اثقالهم اثقالا مع  
اثقالهم اخبار عن الدعاة الى الكفر والضلاله انهم يوم القيمة يحملون اوزار انفسهم واؤزارا اخر بسبب من اضلوا من الناس -  
00:05:01

من غير ان ينقص من اوزار اولئك شيئا. كما قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم فلا ساء ما يزرون وفي الصحيح من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه الى يوم القيمة. من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله - 00:05:31

كان عليه من اللاثم مثل اثام من اتبعه الى يوم القيمة. من غير ان ينقص من اتهم شيئا وفي الصحيح ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول. كفل من دمها لانه اول من - 00:05:59

القتل وقوله ولا يسألن يوم القيمة ولا يسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون اي يكذبون ويختلقو من البهتان. وفي الصحيح ان الرجل ليؤتى ان الرجل يأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال. وقد ظلم هذا واخذ مال هذا واخذ من عرضي هذا. فيأخذ هذا من حسناته. وهذا من - 00:06:17

فاما لم يبقى له حسنة اخذ من سيناتهم فطرح عليه حديث وجه ارادة هنا هذا في التعدي والظلم ماشي قال الله تعالى ولقد ارسلنا 00:06:47 نوحا الى قومي فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان - 00:07:25 هم ظالمون فانجيناهم اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين قال ابن كثير رحمه الله هذه تسليمة من الله تعالى لعبده رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يخبره عن نوح عليه السلام - 00:07:45

انه مكث في قومه هذه المدة ادعوهم الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا. ومع هذا ما زادهم ذلك الا فرارا بالحق اعراض عنه وتكذيبا له. وما امن معه منهم الا قليل. ولهذا قال فلبت فيهم الف سنة الا - 00:08:05 في نعامة فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. اي بعد هذه المدة الطويلة ما نجح فيهم البلاغ والانذار انت يا محمد لا تأسف على من كفر بك من قومك. ولا تحزن عليهم فان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:08:25

وبهذه الامر واليه ترجع الامور ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون. ولو جائتم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. واعلم ان الله سيظهرك وينصرك ويؤيدك ويذل عدوك ويذل عدوكم ويكتبهم ويجعلهم اسفل السافلين - 00:08:52 قال ابن عباس قال هذا المختصر يعني الثانية قال ابن عباس بعث محمد - 00:09:18 اربعين سنة يعني بعد الأربعين. على ما يبعث الانبياء ولبست في قومه الف سنة الا خمسين عاما. وعاش بعد الطوفان ستين عاما حتى 00:09:45 كثرة الناس وفسروا يعني حتى صارت امة جديدة - 00:10:05 مظاهر السياق من الاية انه مكث في قومه يدعوهم الى الله الف سنة الا خمسين عاما وعن مجاهد قال قال لي ابن عمر كم لبست نوح في قومه قال قلت الف سنة الا خمسين عاما - 00:10:23 قال فان الناس لم يزالوا في نقصان من اعمارهم واحلامهم واخلاقهم الى يومك هذا. اللي كان من سبق يعني يعيشون مئات السنين او اكثرا من الالاف مثل نوح مثل عادم واولاده - 00:10:46

وهكذا ما زالوا يتناقشون وقوله تعالى فانجيناهم اصحاب السفينة. اي الذين امرروا بنوح عليه السلام. وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا في سورة هود وتقدم تفسيره بما اغنى عن اعادته. قوله وجعلناها اية للعالمين - 00:11:06 اي وجعلنا تلك السفينة باقية. اما عينها كما قال قنادة انها بقيت الى اول الاسلام على جبل الجودي. او نوعها جعله للناس تذكرة لنعمه على الخلق. كيف نجاهم من الطوفان؟ كما قال تعالى واية لهم اني - 00:11:26 حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. فان شأن نغرقهم فلا صريخ لهم ولا ينقذ ولا وهم ينقذون الا رحمة منا ومنتاعا الى حين. وقال تعالى انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية - 00:11:46

نجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. وقالها هنا فانجيناهم اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين الخلاصة الامر قول اجعلناها اية للعالمين هل المراد نفس السفينة جعله الله باقية يراها الناس يقول قنادة لا زالت موجودة الى اول الاسلام وهي يرون اثار الاخشاب على جبل الجود في - 00:11:59

الجزيرة الجزيرة الشامية ما وراثم من وراء ديار بكر ثم لما رأها الناس قيدت في القرآن وعرفت اخبارها ما بقي اصبت خلاص معروفة حتى ان لا زال بعض الناس يقول انها لا زال بقایا منها موجودة - [00:11:57](#)

تصلب او تتحجر تحجر ومن عجيب ما رأيت انها في اليمن كذا قال والدليل على ذلك ان المفسرين قالوا منهم ابن كثير منهم كذا انها على جبل الجودي في الجزيرة - [00:12:21](#)

في الجزيرة خلاص هذى جزيرة العرب ما يدري انهم اذا قالوا الجزيرة هكذا يقصدون بها الجزيرة الشامية ما وراثها الشامية ما يبين النهرين واذا ارادوا جزيرة العرب يقول جزيرة العرب ينصون على كلمة العرب - [00:12:54](#)

المهم جبل الجودي معروف وجعله الله او انها جعلها اية يعني مثيلاتها للناس على قدرة الله انه يحمل بها آم من الناس يعني اصبت مدن متنقلة على ظهر البحر - [00:13:16](#)

وبوارج بالمناسبة تسمى باء باخرة باخرة يكون غلط فاخر اصلها باخرة لذلك من صنفوا في المعاجم الحديثة الوجيز المعجم هنا اللغة المصري المعجم الوسيط قالوا باخرة ميم محدث يعني انه جديد - [00:13:35](#)

واصلاح باخرة ماشي قال الله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. انما اتعبدون من دون الله اواثنا وتخلقون افكا. ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون - [00:14:24](#)

اقول لكم رزقا. فابتغوا عند الله الرزق واعبدهم واشكروا له اليه ترجعون ان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاغ المبين قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن عبده ورسوله وخليله ابراهيم امام الحنفاء انه دعا قومه الى عبادة الله وحده - [00:14:53](#)

لا شريك له. الاخلاص له في التقوى وطلب الرزق وطلب الرزق منه وحده لا شريك له. وتوحيد بالشكرا وتوحيد بالشكرا فانه المشكور على النعم. لا يسدى لها غيره. فقال لقومه اعبدوا الله واتقوه. اي اخلصوا له العبادة - [00:15:23](#)

ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. اي اذا فعلتم ذلك حصل لكم الخير في الدنيا والآخرة. من دفع عنكم الشر في الدنيا والآخرة ثم اخبرهم ان الاصنام التي يعبدونها والاواثن لا تضر ولا تنفع وانما وانما اخلاقتم وانتم لها اسماء - [00:15:43](#)

ان سميتموها الة وانما هي مخلوقة مثلكم. وانما هي مخلوقة مثلكم. هكذا روى العوفي. هكذا روى عن ابن عباس وبه قال مجاهد فالسدي روى الوالي. نعم. نعم ثم اخبر انهم - [00:16:03](#)

ثم اخبرهم ان الاصنام التي يعبدونها لا تضر ولا تنفع انما اخلاقتم انتم يعني قوله وتخلقون افک اخلاقتم سموه واعتقدوها ها سموها اليه افک خلقتم لما اخلاقتم وانما هي مخلوقة مثلكم - [00:16:26](#)

هذا المعنى الذي يقول رواه العوفي عن ابن عباس. رواية العوفي عن ابن عباس ساقطة بانه متهم وبه قال مجاهد وسدي روى الواربي ايوه شوف الثاني رواية الوالبي علي بن ابي طلحة اصح من رواية العوفي - [00:16:54](#)

يقول عن ابن عباس ايوه روى الوالد وروى الوالي وروى الوالبي عن ابن عباس وتصنون افک اي تخلقون اي تصنون ايوه اي تتحتونها اصناما وبه قال مجاهد في رواية وعكرمة والحسن وقتادة وغيرهم فاختاره جرير - [00:17:18](#)

هذا القول الثاني تخلقون تصنون تتحتون يسمى خلقا من هذا التخليق مثل من قال عن عن عيسى وخلق لكم من الطين على السبيل يعني التصوير وذلك في الحديث قال الله تعالى - [00:17:41](#)

ومن اعظم من ذهب يخلق كخلق ذبابة يخلقوا فليخلقوا شعيرة فيسمى هذا خلقا مجازا يعني تصويرا يسمى خلقا مجازا ولا يبعد ذلك روى عن ابن عباس قوله وروى عن مجاهد - [00:18:08](#)

كذلك تلميذه القولان يختارون لها اسماء تصنونها وتحتونها صورا وتخليقون لها اسماء على انها يسمونه العزى يقولون انها اليه سموها اسماء تعظيمها لها وكما جاء عن ابن عباس سموا العزة من العزيز - [00:18:37](#)

من المنان من الله هي هي يعني اخلاقا. قال ابن كثير رحمه الله وهي لا تملك لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق وهذا ابلغ في الحصر قوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:19:06](#)

تبأا عند الله الرزق يعني ما قال قال فابتغوا عند الله رزق اي وحده الابتغاء العمل على المبتغى وهو الرزق قال عند الله قدمه على الرزق الحصر اي عند الله وحده - [00:19:34](#)

ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله لانها كلمة يعني اذا كان فابتغوا الرزق عند الله لا يمنع ايوة عند غيره لما قال فابتغوا عند الله الرزق حصل خلاص انتبه لا يوجد غيره يطلب منه الرزق - [00:20:06](#)

هذا ابله في الحصر انها لا تملك رب ابني لي عندك بيتك في الجنة ولهذا قال يعني مثل قوله اياك نعبد ربنا يبني عندك بيتك في الجنة قدم عندك - [00:20:25](#)

نعم ولهاذا قال فابتغوا اي فاطلبوها عند الله رزق. اي لا عند غيره. فان غيره لا يملك شيئا. واعبده واسكرروا له. اي كلوا من رزقه واعبده وحده. اسکروا له على ما انعم به عليكم اليه ترجعون - [00:20:49](#)

اليه ترجعون اي يوم القيمة ذكر الشيخ لازم يعني وكلوا من رزقه ما ليس موجود الامر به في الاية واضح المأمور بهي اعبدوا الله واسكرروا له وطلب الرزق لكن طلب الرزق لازمه ان يأكل من الرزق - [00:21:07](#)

فاذما قال اطلبواهم من الله اذ هو اذن لهم فيه ان ان يأكل فكانه قال كلوا من رزق لذلك اظهره الشيخ باذن الله فيها ثلاثة اربعة اوامر طلب الرزق من الله - [00:21:33](#)

والاكل منه عبادة الله والشكرا له اليه ترجعون اي يوم القيمة فيجازي كل عام بعمله وقول وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. اي فبلغكم ما حل بهم من العذاب والنکال في مخالفه الرسل - [00:21:53](#)

وما على الرسول الا البلاغ المبين. يعني انما على الرسول ان يبلغكم ما امر الله ان يبلغكم ما امر الله تعالى به من الرسالة والله يظل من يشاء ويهدى من يشاء. فاحرصوا لانفسكم ان تكونوا من السعداء - [00:22:28](#)

قال تعالى اولا ليس عليه تبعة ان ضللتكم ما يضركم انتم الرسول ادى الذي عليه له اجره ولم يقصر فلما تظنون تظنون انكم اذا عانتموه انكم - [00:22:47](#)

بعضهم كانوا يظن انه اذا كان يعز عليه ذلك ويؤذيه ذلك انه ويتحسر انه يفرحون بهذا وقد يتسرع حرصا عليهم. ها لكنه لا يظره شيء عند الله يرى منه الحسرة والندامة - [00:23:10](#)

يظنون انه خائفا يناله شيء. هو ادى الذي عليه صلى الله عليه وسلم وهكذا نص على ذلك من السياق ان ان اقول هذا من كلام ابراهيم الخليل عليه السلام فمن كان جوابكم والله اعلم - [00:23:36](#)

هذا حدث كثير مختصر اراد هذا ماشي قال الله تعالى او لم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشي النشأة - [00:24:32](#)

الاخرة ان الله على كل شيء قادر. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انتم بمعجزتين في الارض ولا في السماء. وما والذين كفروا بآيات الله ولقائهم او لئن ينسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم - [00:25:01](#)

قال المصنف رحمة الله يقول تعالى مخبرا عن الخليل عليه السلام انه ارشدهم الى اثبات المعادي الذي ينكرونه فيما في انفسهم من خلق الله اياهم بعد ان لم يكونوا شيئا مذكورة. ثم وجدوا وصاروا اناسا سامعين مبصرين - [00:25:41](#)

الذى بدأ هذا قادر على اعادته. فانه سهل عليه يسير لديه. ثم ارشده من الاعتبار بما في الافق من الآيات المشاهدة الكلام كلهن عن سياق ابراهيم عن ظاهرة انه ما بين اول قصة في ابراهيم وما بعدها - [00:26:01](#)

ماشي. ثم ارشدهم الى الاعتبار مما في الافق من الآيات المشاهدة. من خلق الله الاشياء السماوات وما فيها من الكواكب النية. الثوابت والسيارات والاراضين وما فيها من مهاد وجبال. واودية - [00:26:29](#)

قرار يوقف واسجار وانهار وتمار وبحار. كل ذلك دال على حدوثها في انفسها. وعلى وجود صانعها الذي يقول للشيء كن فيكون. ولهذا قال اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير - [00:26:51](#)

قوله وهو الذي يبديا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وظهر السياق ان هذا الخطاب من الله النبي صلى الله عليه وسلم قبلها يقول

وان تكذبوا وقد كذب امم من قبلكم - 00:27:11

وما على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الا البلاء المبين. اولم يروا كيف يودي انهم ينكرون البعث؟ كيف يبدي الله الخلق ثم 00:27:33 يعيشه ان ذلك على الله يسيرا. قل -

يا محمد يقول لهم سيروا في الارض انظروا كيف بدأ الخلق الله ينشي الاخرة ان الله على كل شيء قادر هذا هو الظاهر ان السياق انه يعني لان بعدها الذي حمل المصنف على انه جعله من كلام ابراهيم بعدها قوله فمن كان جواب قومه - 00:27:49 لكن الظاهر انه اعتراض جملة معتبرة ثم رجع الى قصة ابراهيم ماذا قالوا قرأت اقليل يروا تروا يفصل خطابه يقول ايها الناس رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قول وان تكذب - 00:28:19

وان تكذبوا واضح واضح ان الخطاب انتقل من قصة ابراهيم ننتقل من قصة ابراهيم بعده عبادة ربكم الذي خلقكم ورزقكم من الاوثان فقد كذبت جماعات من قبل رسلاها. فيما دعتهم اليه الرسل بالحق - 00:29:15

ونزل بها من هذه عقوبته فسبيلكم سبيلها عن الرسول الا البلاغ مبين يقول وقد قيل قمت وقد قيل يعني في قوله وان تكذبوا خطاب لقريش. ليس من قول ابراهيم ثم يعيده يعيد الخلق البعث. يعني الخلق والبعث - 00:29:39

قل سيروا في الارض اي قل لهم يا محمد سيروا في الارض ايضا قرطبي يقول هذا قوله بعدها قل سيروا في الارض ها يا محمد الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:33

فانظروا كيف بدا واضح ان السياق هذا لان قريش هي التي تنكر البعث وهو لا يمنع ان ان قومه ابراهيم كانوا ينكرون البحث لكن واضح السياق انه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

الى قوله فما كان يقول وهذه الآيات اعتراض من الله تعالى تذكيرا وتحذيرا لاهل مكة ثم عاد الخطاب الى قصة ابراهيم فقال فما كان جواب قومي هذا هو المراد يعني هذى السياق كان اعتراضا جملة اعتراضية - 00:31:02

بن جرير على قوله اه كول سيروا يقول تعالى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد بعد الممات واضح ان ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:34

لكن الاصل ما في هذا الكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا من قتالهم وبانهم الى قوله هذا واضح انه لكن يقول يقتضي ايوه يقتضي كمل قد انقطع الكلام الاول واعتراض بهذا الى قوله. فما كان جواب قومه - 00:32:01

كده نص على ذلك ابن جرير ايضا والله من الصيغ ان كل هذا من كلام ابراهيم الخليل عليه السلام مم. يرجح هذا. ايه. ذكر القولين ثم رجح انه من كلام ابراهيم - 00:32:47

ما دام انه يرجح من كلام ابراهيم المختصر يعني ما عليه حرج يختصر كلام ابن كثير القول الثاني قوي يعني ذكر ضروري قال ابن ثم قال ثم قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشي النشأة الاخرة - 00:33:06

يوم القيمة ان الله على كل شيء قادر. وهذا المقام شبيه بقوله تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وقوله تعالى خلقوا من غير شيء ام خلقوا من غير شيء - 00:33:36

ام هم الحالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. وقوله يعذبه من يشاء ويرحم من يشاء. اي هو الحاكم المتصرف الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. لا معقب لحكمه ولا - 00:33:54

يسأل عما يفعل وهم يسألون فله الخلق والامر. مهما فعل فعدل لانه المالك الذي لا يظلم مثقال ذرة لهذا قال تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقربون. اي ترجعون يوم القيمة. وقوله وما انت لمعذذب في - 00:34:11

الارض ولا في السماء اي لا يعجزه احد من اهل سماواته وارضه. اللي هو القاهر فوق عباده. كل شيء خائف منه فغير اللي فهو الغني عما سواه. وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. والذين كفروا بآيات الله ولقائه اي جحدوا وكفروا - 00:34:31 اولئك ينسوا من رحمتي. اي لا نصيب لهم واولئك لهم عذاب اليم اي لا نصيب لهم فيها واولئك لهم عذاب اليم. اي موجع في الدنيا والآخرة. نعوذ بالله - 00:34:51

قال تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا الا ان قالوا قتلواه او حرقوه ان في ذلك لaiات لقوم يؤمنون. وقال انما اخذتم وقال انما اخذتم من امر الله اوئانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:35:12](#)

ثم نار وما لكم من ناصرين. يقول قال المصنف رحمة الله يقول تعالى مخبرا عن قوم في كفرهم وعنادهم ومكابرتهم ودفعهم الحق بالباطل. انهم ما كان لهم جواب بعد مقالة ابراهيم. هذه - [00:35:45](#)

المشتمل على الهدى والبيان. الا ان قال اقتلوه او حرقوه. ذلك لانهم قام عليهم البرهان وتوجهت عليهم الحجة تعلدوا الى استعمال جاههم وقوة ملكهم قالوا ابنا له بنيان. فالقول في الجحيم. فارادوا به كيدا انهم الاسفلين. وذلك انهم حشدوا في جمع - [00:36:15](#) احقاد عظيمة مدة طويلة وحوطوا حولها ثم اظهروا فارتفع لها لهب الى عنان السماء ولم توقد نار قط اعظم منها ثم عمدوا الى ابراهيم ثم عمدوا الى ابراهيم فكتفوه. والقول في كفة المنجنيق - [00:36:39](#)

ثم قذفوا به فيها فانجاه الله من النار. اي سلموا منها بان جعل عليه برد وسلاما. ان في ذلك برعاية لقوم يؤمنون وقال انما اخذتم من دون الله اوئانا مودة. ايات - [00:37:00](#)

علامات على قدرة الله ان يحول النار برد وسلام ولا تحرق الذي يحول النار المحروقة التي لا لم يعرف عنها الا انها تحرق الى ناب آآ باردة قادر على ان يحيى الموتى - [00:37:17](#)

في قصة ابراهيم كذلك عبرة من هذه الحيثية ومن حيثية نبيه صلى الله عليه وسلم انهم لا يعرفون قصة جده وجدهم ابراهيم يعرفونها مشهور القصة ثابتة مستيقنة عند اهل الكتاب وعند قريش والعرب معروف - [00:37:42](#)

ما يتناقلونه من الاخبار كانوا هكذا صنعوا مع ابراهيم اولئك لما حاربوه وانتم تعرفون قصة ابراهيم جدكم وكيف صنع وكيف فعل به قومه وكيف هاجر وكيف جاء الى جعل ابنه اسماعيل فيها وانتم ذرية اسماعيل - [00:38:04](#)

ترون البيت ومقامات ابراهيم تعرفون على اي شيء كان هو بين قومه الذين تركهم هل الدعوة الى التوحيد به انجاه الله مؤاخذة العزيز المقتدر فانتم فيها اية وكذلك للمؤمنين عبرة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:38:28](#)

يعني آآطميين للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما انها عظة لقريش ان لا يتبعوا طريقة اعداء ابراهيم وقال انما اخذتم من في الحياة الدنيا يقول لقومه مقرعا لهم وموبخا على سوء صنيعهم في عبادتهم الاوئنان. انما اخذتم من - [00:38:53](#)

هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا. صدقة والفة منكم. بعضكم لبعض في الحياة الدنيا وهذا على قراءة من نصب مودة بينكم على انه مفعول له. واما على قراءة الرفع فمعناه انما اخذتم من - [00:39:29](#)

هذا يحصل لكم المودة في الدنيا فقط ثم يوم القيمة مع قراءة النصر مودة بينكم يعني مفعول لاجله فعلتموه مودة بينكم وعلى قراءة الرفع مودة بينكم في القراءة انما هذا يحصل لكم - [00:39:49](#)

المواد يعني تحصل به مودة بينكم ماشي هلا القراءة التي معنا قراءة الرفع ثم لان الناس اذا كانوا على حزب واحد وملة واحدة يكون بينهم تآلف وتناسب انظروا للناس الان - [00:40:16](#)

عليه لان النصارى حلبهم عليه عباد القبور من الصوفية ومن شابه على ما هم عليه. تناصروا ويتآيدوا هذى فلذلك اخذوها لاجل انهم يكونون على مذهب واحد ملة واحدة وليس لانكم تتناصرون لانكم مقتنعون انها حق. لا - [00:40:39](#)

انما الفتها قلوبكم وصار بينكم التناصر والتآلف عليها ابدا هذا التعاون بينكم ليس لانها حق هذا المعنى الله اكبر ثم يوم القيمة ينعكس هذا الحال. فتبقى هذه الصدقة والمودة بغضه وشنان. فيكفر - [00:41:10](#)

بعضكم ببعض اي تتجاذدون ما كان بينكم ويلعن بعضكم ببعض. يكفر بعضكم الكفران الجهد الجحود اني اصل يؤخذ من جهة اللغة. يكفر بعضكم ببعض. اي يجحد بعضكم ببعض ويلاعنون اعوذ بالله - [00:41:34](#)

كلما دخلت امة لعنت اخته وذلك يقولون ربنا هؤلاء الذين اضلوا ازيدتهم عذابا ضعفا من النار يدعون بعضهم على نعم ويلعن بعضكم ببعض اي يلعن الاتباع المتبوعين. والمتبوعون الاتباع. كلما دخلت امة لعنت اختها وقالت - [00:41:56](#)

تعالى الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال ها هنا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض فيلعن بعضهم ببعض واماكم النار

وما لكم من ناصرين. ايه ومصير ومرجعكم بعد عرصات القيامة الى النار. وما لكم من ناصر ينصركم. ولا منقذ ينقذكم من عذاب الله -

00:42:24

وهذا حال الكافرين. فاما المؤمنون فبخلاف ذلك قصة ابراهيم ثم بعدها قصة يكون في الدرس الم قبل بسم الله تعالى ان يرحمنا برحمته ان يهدينا سواء السبيل وان يفتح علينا في كتابه فتحا مباركا - 00:42:50

ان يفهمنا فيه وان يكلمنا منه انه لوجه كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:43:18

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:34